لاينبو عنه ذوق مستعمل اللغة ولايؤدى إلى التعقيد فى المعنى وتعويق فهمه بهذا الفصل.

وتابع ابن مالك البصريين فى قضية الحروف العاملة فى مسألة إضمار (أنْ):

٦٨٠- وَنَصِبُوا بـ (إِذَنْ) الْمُسْتَقْبَلاَ إِنْ صُدِّرَتْ والفعل بعدُ مُوصَلاَ
٦٨١- أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وانْصِبْ وارْفَعَا إِذا (إِذَنْ) من بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

(إذن) تنصب المضارع الذى يدل على المستقبل إذا جاءت فى صدر الجواب، واتصل بـ (إذن) أو قبله القسم اليمين - إذ يباح الفصل به - ويجوز نصب الفعل ورفعه إذا وقعت (إذن) بعد حرف عطف - الواو أو الفاء - باعتبار أن (إذن) بعد العاطف بقى لها الصّدارة أو خرجت عنها.

إضمار (أن) وجوباً.

قال تعالى: (وما كانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ على الغَيْبِ)[1] بعد «اللام».

(وإنْ طَائِفَتَانِ من المؤمنين اقتتلوا فأَصْلِحُوا بينهما، فإن بَغَتْ إحداهما على الأُخرى فَقَاتِلُوا التي تَبْغِي حتّى تفيءَ إلى أمْرِ اللّه)[2] بعد «أو» (ربِّ وَفِّقْنِى فأَعْمَلَ الخيرَ وأَدْفَعَ الشرَّ ما استطعتَ) بعد «فاء السببية».

(لا تَنْهَ عَنْ الْخُلُقِ قَوْلاً وتَفْعَلَ مِثْلَهُ) بعد «واو المعيّة»

يرى البصريون أنَّ الحرف (أنْ) يضمر وجوباً بعد ثلاثة من حروف العطف، وهى (أَوْ - فَاءُ السَّبِيَّة - وَاوَ المَعِيَّة).

فهى حروف جر أو عطف لاتنصب الفعل المضارع، لأن ذلك يتعارض مع قاعدة من قواعد «العامل» وهى (شرط الحرف العامل أن يختصّ بما عمل فيه من الأفعال أو الأسماء وغير المختصّ لايعمل). وهذه الحروف غير مختصّة فالأوّلان يدخلان على الأفعال والأسماء - والثلاثة الأخيرة يمكن

---

(١) سورة آل عمران، آية ١٧٩.

(٢) سورة الحجرات، آية ٩.